



الفرصة 32

ماذا لو كانت لدينا معلومات استثمار مثالية؟

عصر الاستثمار المثالي

التوفر الآني والمشمتمل على البيانات والنماذج، يتيح الاستثمار اعتماداً على معلومات مثالية ويقضي على المراجعة، ويحقق المساواة في العوائد المالية

الواقع اليوم

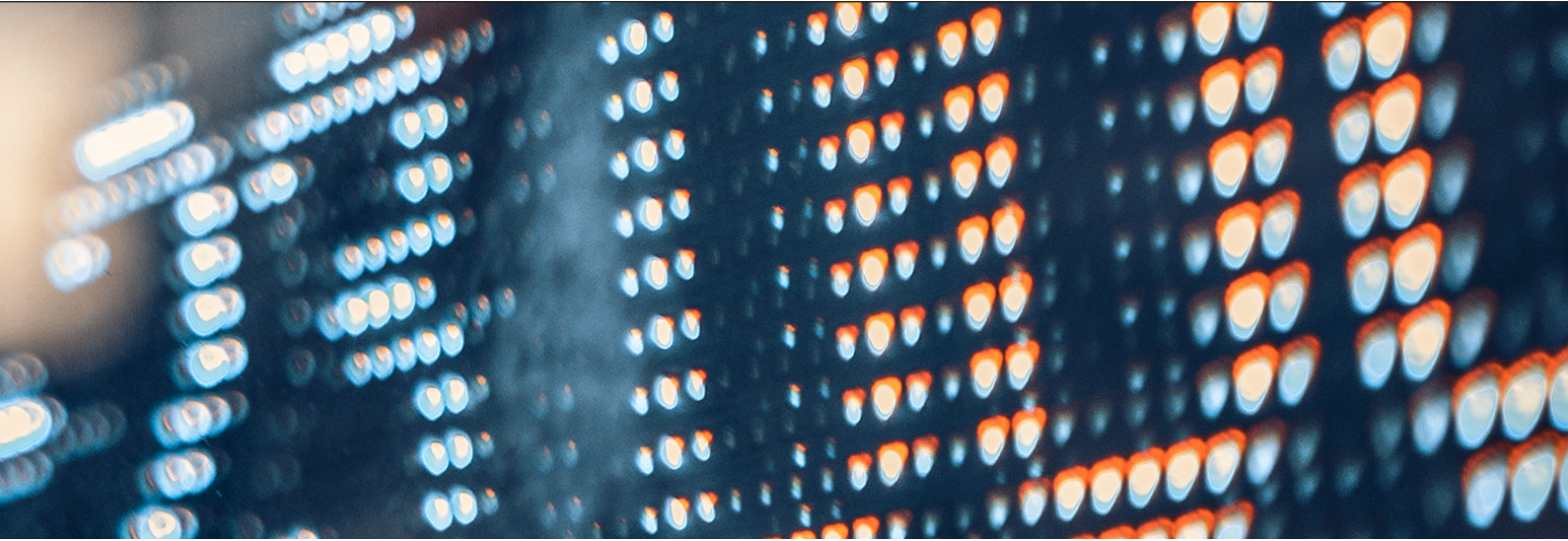
غيرت التقنيات الناشئة، من الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وأساليب التحليل إلى البلوك تشين والتخزين السحابي وإنترنت الأشياء والروبوتات، صورة الخدمات المالية.³²⁷

وعززت رقمنة الاستثمار تجربة العملاء، وزادت الكفاءة وحسّنت فرص الأفراد الذين لم تكن إمكانية الاستثمار متاحة لهم، ومنحتهم عوائد استثمارية أفضل.³²⁸

وعلى الرغم من انخفاض عدد شركات الاستثمار التقني الجديدة من ذروة بلغت 81 شركة جديدة في العام 2014 إلى عدة شركات في الأعوام الماضية،³²⁹ وصل تمويل رأس المال الاستثماري إلى مستوى قياسي بلغ 2.8 مليار دولار في العام 2018، ونما بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 47% من العام 2008.³³⁰

ومن المتوقع أن ينمو سوق التقنية المالية العالمي إلى 124.3 مليار دولار بحلول نهاية العام 2025، بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ نحو 24%،³³¹ وسيكون النمو مدفوعاً جزئياً بتزايد عدد المستثمرين. وخلافاً للأجيال السابقة، بدأ 31% من جيل الألفية (الذين تتراوح أعمارهم اليوم بين 25 و40) في الولايات المتحدة الأمريكية الاستثمار قبل سن 21،³³² ولدى 67% من المستثمرين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عاماً أسهم،³³³ وبحوزة 40% من هؤلاء المستثمرين عملات معماة.³³⁴

وتنمو التقنية المالية في الشرق الأوسط بسرعة بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 30%.³³⁵ وبحلول العام 2022، من المتوقع أن تجمع أكثر من 800 شركة في مجال التقنية المالية في الشرق الأوسط أكثر من ملياري دولار من تمويل رأس المال الاستثماري،³³⁶ وسيكون الطلب مدفوعاً جزئياً بوجود نحو 200 مليون شخص في المنطقة ممن تقل أعمارهم عن 25 عاماً.³³⁷



الفرصة المستقبلية

تجري أنظمة التداول المعتمدة على الذكاء الاصطناعي اليوم معاملات بملايين الدولارات، لتحل محل القرارات البشرية بحسابات دقيقة تعتمد على خوارزميات معقدة. وعلى الرغم من ذلك، ما زالت المعلومات المتوفرة في الأسواق المالية غير كاملة ومتفاوتة. وقد يقلل التقدم في الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية وتوفر كميات هائلة من البيانات هذا التفاوت. وقد يتيح تدخل الهيئات التنظيمية لدعم الوصول المفتوح إلى هذه التقنيات والبيانات لجميع استخدام المعلومات ذاتها في استثماراتهم.

المخاطر

قد يؤدي الظهور الأولي لنماذج الاستثمار القوية إلى إعاقة هذا المستقبل لأن السباقين قد يحصلون على كل المنافع، إذ يهيمن على السوق عدد قليل من الشركات الكبيرة التي تستخدم نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدم. وربما تتسبب إزاحة الشركات المالية القائمة في حدوث اضطرابات في السوق. وتشمل المخاطر أيضاً التلف المتعمد أو العرضي للبيانات.

عواقب غير مقصودة

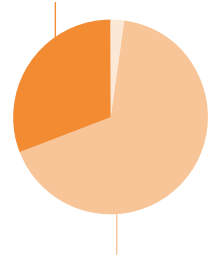
قد يمثل الاستثمار المثالي نهاية الاستثمار تماماً.

الفوائد

ستصبح الأنظمة المالية أبسط ويصبح تخصيص رأس المال أكفأ بفضل الحد من المراجعة على أساس المعلومات المتفاوتة. وستتوفر فرص جديدة للمستثمرين، وستقل تقلبات الأسواق العالمية، وتصبح العوائد المالية على الاستثمار أكثر استقراراً وتوزعاً.

خلافاً للأجيال السابقة

بدأ 31% من جيل الألفية (الذين تتراوح أعمارهم اليوم بين 25 و40) في الولايات المتحدة الأمريكية الاستثمار قبل سن 21



لدى 67% من
المستثمرين الذين
تتراوح أعمارهم بين
18 و40 عاماً أسهم